

81- التعليق على تفسير الإمام سفيان الثوري | سورة الكهف - مريم | ١٢/١١/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا

بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة الكرام - 00:00:00

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء. المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين الحادي والعشرون من شهر ذي القعدة

من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف. الكتاب الذي بين بين ايدينا هو تفسير الامام سفيان الثوري - 00:00:15

رحمه الله تعالى وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند نهاية سورة الاسراء واليوم نبدأ بسورة الكهف وما فيها من مواضع من تفسير

الامام سفيان رحمه الله تفضل اقرأ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله

وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:35

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولوالدينا وللمسلمين اجمعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال الامام سفيان

الثوري رحمه الله تعالى سورة الكهف. عن سفيان عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس انه سأل عن - 00:01:01

عن قول الله ان اصحاب الكهف والرقيم قال كعب هي القرية وعن سفيان عن ابيه حصين عن سعيد بن جبیر في قوله ايها اذكي

طعاما. قال احل طعاما وعن سفيان عن ابيه عن ابي حصين عن عكرمة قال اكثر طعاما. وعن سفيان عن منصور عن ابراهيم في قوله

واصبر نفسك - 00:01:21

مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. قال الصلوات الخمس وعن سفيان عن منصور عن مجاهد وذكر مثله وعن

سفيان عن عبدالله بن مسلم ابن غرمز عن سعيد بن جبیر في قوله تعالى الباقيات الصالحات - 00:01:47

قال الصلوات الخمس وعن سفيان قال كان اصحاب عبد الله يقرؤون فظنوا انهم ملاقوها وعن سفيان عن ابي حصين عن سعيد بن

جبیر في قوله وكان تحته كنز لهما قال علما. وكان تحت - 00:02:05

له كنز لهما قال علما وعن سفيان عن ابي نجیح عن مجاهد وذكر مثله. وعن سفيان ابي حصين عن عكرمة في قوله وكان تحت له كنز

لهما. قال ما لا - 00:02:25

وعن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن مصعب بن سعد عن سعد في قوله الاخسرين اعمالا قال اهل الصوانع وعن سفيان

يعني من الكواء انه سأل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن قوله بالاخسرين اعمالا - 00:02:38

قال هم اهل حرورا وعن سفيان عن الاعمشة عن شمر بن عطية عن ابيه يحيى عن ابي يحيى عن كعب ابن عن كعب ابن عجرة رضي

الله عنه قال يؤتى يوم - 00:02:55

الرجل فلا يزن جناح بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وعن سفيان عن الربيع بن ابي راشد عن سعيد بن جبیر في قوله من

كان يرجو لقاء ربه قال ثواب ربه. وعن سفيان عن الربيع بن ابي راشد بن سعيد بن جبیر في قوله تعالى من كان يرجو لقاء -

00:03:07

ربه قال ثواب ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. قال لا يراني طيب هذه المواضع التي آآ التي جاءت عن سفيان رحمه

الله في تفسير سورة الكهف - 00:03:30

كما مر معنا ان هذا التفسير لا يتعرض لجميع الايات وانما يقف على الايات التي اما انها تحتاج الى بيان او ان سفيان رحمه الله نقلها عن السلف فهذا الذي نقله الينا او انه فسرهما احيانا - [00:03:47](#)

ونلاحظ ان اكثرها من قول عن السلف. فقله تعالى اصحاب الكاف والرقيم ما مراد بالرقيم يقول نقل عن ابن عباس انه سأل كعبا هذا هو كعب الاحبار. كعب الاحبار وهو - [00:04:09](#)

من مسلمة اليهود اسلم في زمن ابي بكر او في زمن عمر رضي الله عنه. وحسن اسلامه وهو من اه من علماء اليهود من علماء اليهود ويحفظ التوراة ولما دخل في الاسلام وحسن اسلامه كان عنده علم - [00:04:30](#)

علماء اليهود نقل الينا كثير من الروايات الاسرائيلية والصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يحرصون على نقل الروايات الاسرائيلية بل كانوا يتجنبونها الا في حدود ضيقة جدا والنبي صلى الله عليه وسلم قال في الروايات الاسرائيلية او في اخبار بني اسرائيل قال حد قال لا تصدقوهم ولا تكذبوهم - [00:04:50](#)

جاء في رواية حدث عنه ولا حرج. مختلف في قبول رواية الاسرائيليات وعدمها. وآخير ما قيل في الحكم الرواية الروايات الاسرائيلية ما نقل عن شيخ اسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى انه قسمها ثلاثة اقسام - [00:05:19](#)

وقال الروايات الاسرائيلية التي تخالف شرعنا لا تقبل وترد والروايات الاسرائيلية التي توافق شرعنا تقبل وذكر امثلة لذلك معروفة واما التي لا لا توافق شرعنا ولا تخالفه مما لا حاجة لنا بها وهذا هو الكثير هو الذي يقع عليه الحديث يعني لا تصدقوه - [00:05:39](#)

وهم ولا تكذبوهم وهي الاشياء التي في الغالب في الغالب انها مما لا يبني عليها يعني احكام شرعية ولا عقائد. وانما من ملح العلم التي ليس وراءها كبير فائدة مثل - [00:06:07](#)

تسمية الاشخاص والاعلام والقرى ونحو ذلك فهذه يعني ان ان اخذ بها او تركت فلا حرج ابن عباس يعني يسأل كعبا والروايات الاسرائيلية في الغالب في الغالب تدور على اشخاص هم كعب الاحبار - [00:06:24](#)

عبد الله بن سلام وهو مقل جدا ووهب ابن منبه كان قاضيا في اليمن يهوديا فاسلم وعبد الملك بن جريج كان نصرانيا فاسلم واقام بمكة هذه هؤلاء هم اقطاب الاسرائيليات - [00:06:51](#)

ومثل ما ذكرنا الحكم الاسرائيليات هنا ابن عباس سأل كعبا عن معنى الرقيم فقال هي القرية كلمة الرقيم اختلف المفسرون فيها وقيل هو اسم بالقرية وقيل هو اسم للوادي الذي فيه - [00:07:10](#)

الكهف وقيل هو اسم للجبل وقيل هو اسم للوح الذي فيه اسماءهم والخلاف لا يترتب عليه كبير فائدة وهي من الاشياء التي يعني لا تضر او لا يضر الجهل بها - [00:07:32](#)

طيب قوله تعالى ازكى طعاما قوله ازكى طعاما قال هو حل طعاما هذي هذا قول سعيد بن جبير رحمه الله وقول عكرمة اكثر طعاما وهذا من اختلاف التنوع هذا من اختلاف التنوع الذي تكلم عن الشيخ ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير - [00:07:50](#)

ان اختلاف التنوع لا يضر ويمكن الجمع بينهم ممكن ان يقال ان ان يأتي بازكى طعام اي احله. واطيبه واكثره وانفعه واغلى ثمنا كل ذلك مندرج تحت المعنى فلا تعارض بين هذه المعاني - [00:08:28](#)

يقول هنا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الغداة اول النهار والعشي اخر النهار استنبط بعض اهل العلم الصلوات الخمس من هذه الاية ومن ايات اخرى اخر يعني مثل قوله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر مثل قوله سبحانه وتعالى فسبحان الله حين تمسون - [00:08:55](#)

وحين تصبحون وغيرها من الايات التي استنبط السلف منها الصلوات الخمس عكرمة رحمه الله مولى ابن عباس يقول دلت الاية على الصلوات الخمس الغداة اول النهار وهي صلاة الفجر والظهر - [00:09:24](#)

وتدخل العصر في الظهر والعشية اخر النهار وهي المغرب واليوم والعشاء يقول ايضا مروي عن المجاهد انه ان هذه الاية تدل على الصلوات الخمس وجاء ايضا عن سعيد بن جبير انه قال - [00:09:48](#)

وبالباقيات الصالحات قال الصلوات الخمس كلمة الباقيات الصالحات ايضا فيها خلاف في معناها عند السلف فقال بعضهم يعني

الاعمال الصالحة وقيل العلم النافع والعمل الصالح وقيل هي ذكر الله وقيل هي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر -

[00:10:12](#)

وقيل الصلوات الخمس وكلها يعني يصدق عليها هذا اللفظ الباقيات الصالحات. الصلاة الصلوات الخمس من الباقيات الصالحات.

والذكر والعلم وغير ذلك كل التفاسير قد تكون صحيحة. يقول كان اصحاب عبدالله - [00:10:38](#)

نعم قال يقرؤون ولاقوها في قوله تعالى وظنوا انهم واقعوها ورأى المجرمون النار وظنوا انهم واقعوها اي ساقطون فيها

وظنوا هنا بمعنى ايقنوا ايقنوا وجزموا انه لا مناص وانهم ساقطون فيها - [00:11:07](#)

او على هذه القراءة وهي القراءة الشادة لانها مخالفة المصحف انهم ولاقوها ملاقوها اي ساقطون فيها والنار ستلقاهم وسيلقون النار

جزما وهذه هذه تحمل على انها تفسير. القراءات الشادة تحمل على انها تفسير - [00:11:37](#)

فهذه تفسير للآية وبيان قوله تعالى وكان تحته كنز لهما البيتيمين قيل هذا الكنز قيل صف فيها علم وقيل مال وقيل مال يعني من

الورق والذهب واكثر اهل العلم انه المال. لان هذه الآية يعني من من اه من يقال من اختلاف التضاد - [00:12:03](#)

اما ان يكون علما واما ان يكون مالا والارجح والله اعلم الذي رجحه كثير من المفسرين ومن المعاصرين ان الكنز اذا اطلق في القرآن

فانه يذهب الى كنز المال. الذهب والفضة. اكنزون الذهب. يكتزون الذهب والفضة - [00:12:38](#)

ولولا القي لولا القي عليه كنز المراد بالكنز اذا اه اذا اطلق في القرآن فانه يذهب الى كنز المال والله اعلم ان ان هذا هذا هو المراد

بالآية قوله تعالى - [00:13:01](#)

قل هل انبئكم بالاخسرين اعمالا قال هنا عن مصعب بن سعد هذا مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص قال الاخسرين اعمالا. قال اهل

الصوامع من من الرهبان رهبان النصارى لانهم - [00:13:23](#)

منهم ولا نقول للجميع نقول منهم من غلا وترهب وابتدع ولذلك كل من ابتدع في دين الله وخالف شرعه واتى بما لم يشرعه الله

داخل في هذه الآية الاخسرين اعمالا - [00:13:47](#)

الذين ضمن سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وكل اهل البدع كل اهل البدع الذين يتعبدون

الله ببدعهم مما يعني يقومون بها من عبادات سواء تتعلق بالصلوات او غيرها - [00:14:06](#)

كل ذلك او بالادعية او بالاذكار الغير مشروعة كل هذا داخل في الاخسرين اعمالا ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم

يحسنون صنعا لانهم يعملون اعمالا هي مردودة هي مردودة - [00:14:31](#)

وكل من ابتدع في شرع الله فانه داخل في هذه الآية داخل قال عن ابن الكواء سأل علي ابن ابي طالب عن قوله الاخسرين اعمالا

قال هم اهل حرورا. اهل حرورا - [00:14:52](#)

حرر هذه بلدة في المشرق منها ظهر الخوارج او فرقة من فرق الخوارج يسمون الحروريون. هؤلاء الحروريون او هم على على منهج

الخوارج وعلى طريقة الخوارج في في عقيدتهم ويوافقون المعتزلة - [00:15:21](#)

في بعض العقائد هم اشد الناس اكثر الناس عبادة لله الانسان يحقد نفسه عندهم من كثرة عباداتهم ولكنها ليست على على

السنة ولا على الصواب فيدخلون في هذه الآية - [00:15:48](#)

وهذا يدل على ان الآية تحتل كل من خالف شرع الله يقول عن كعب ابن عجرة قال يؤتى بالرجل يوم القيامة فلا يزن عند الله جناح

بعوضة ثم قرأ فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - [00:16:11](#)

هذا مروى عن كعب كما ذكره سفيان وجاء مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي هريرة يعني الذي اخرجه البخاري

مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل يوم القيامة او قال يؤتى بالرجل السمين يوم القيامة فلا يزن عند - [00:16:31](#)

والله جناح بعوضة ثم قال اقرأوا ان شئتم فلا نقيم له يوم القيامة فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا يقول ان سعيد بن جبير في قوله

تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه - [00:16:51](#)

قال ثواب ثواب ربه يعني ترجو لقاء الله وما يجزيك عليه من الاعمال الصالحة قال سعيد ايضا فمن كان يرجو لقاء ربه قال ثواب ربه

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال لا يراني - 00:17:11

لا يراعي فالرياء شرك. شرك خفي يعمل الرجل لاجل ان يثنى عليه وان يمدح امام الناس يتصدق رياء ويصلي رياء ونحو ذلك هذا هو المقصود وهذه الآية تدل على تحريم الرياء - 00:17:34

المحبط للعمل طيب هذا ما ذكره سفيان رحمه الله حول سورة الكهف ومنتقل الى سورة مريم احسن الله اليكم شيخنا قال رحمه الله تعالى سورة وعن سفيان عن عن حصين عن إسماعيل بن راشد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كاف ها يا عين - 00:17:59

صاد. قال كاف كبير. هاء ميم عزيز صادق وعن سفيان موسى ابن ابي عائشة عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكر مثله الا انه جعل من كان كبير هاد كاف هاد - 00:18:26

وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله واني خفت الموالى من ورائي. قال العصبه وعن سفيان في قوله يرثني ويرث من ال يعقوب. قال يرثني المال ويرث من ال يعقوب النبوة - 00:18:43

وعن سفيان عن ابي احنا مجاهدين بقوله ان نجعل له من قبل سميا. قال مثلا عدلا شبها وعن سفيان عن ابيه عن عكرمة قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله وحنانا من لدنا وزكاة قال ما ادري ما هو - 00:19:02

الا ان يكون يعطف الله على عبده بالرحمة وعن سفيان عن ابن جريج عن عبدالله ابن عثمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان حملها يعني مريم الا انها حملت - 00:19:21

ثم وضعت وعن سفيان عن رجل عن مجاهد في قوله فأجاءها المخاض. قال الجأها المخاض وعن سفيان عن جابر عن مجاهد في قوله الى جذع النخلة قالت كانت عجوة وعن سفيان عن جابر عن مجاهد في قوله يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. قالت يا ليتني كنت - 00:19:36

بحيضة ملقاة على عقبى امي وعين سفيان عن ابي سنان عن سعيد بن جبير وذكر مثله وعن سفيان عن ابي نجيح عن مجاهد في قوله فناداها فنادى فيها من تحتها قالوا فناداها من تحتها قالوا هو عيسى - 00:20:03

وعن سفيان عن جويبر عن الضحى قال هو جبريل وعن سفيان عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله قد جعل ربك تحتك سريرا. قال الجدول الصغير - 00:20:25

وعن سفيان عن عن ابن جريج عن عبد الله ابن عثمان ابن مغيرة الثقفي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأها صوما قال وعن سفيان عن التيمي عن انس بن مالك انه قرأها صمتا. وعن سفيان في قوله لقد جئت شيئا بريا. قال شيئا عظيم - 00:20:38

وعن سفيان في قوله فاشارت اليه قال الى عيسى وعن سفيان عن شيماء في قوله اتاني الكتاب. قال اتاني من قبل ان يخلقني. وعن سفيان في قوله اتاني الكتاب قال - 00:21:00

وان يؤتيني الكتاب وعن سفيان عن ابن ابي ليلى عن الحكم ابن عتيبة قال عن الحكم ابن عتيبة قال قال ابراهيم في قوله اتاني الكتاب قال كلام الحكم فاوحى اليه من سبحوا بكرة وعشيا. قال كتب لهم - 00:21:18

وعن سفيان عن موسى ابن عبيدة عن محمد ابن كعب القرظي في قوله فاختلف الاحزاب من بينهم. قال في عيسى فمنهم من قال ولد ومنهم من قال بغي يعني الفريا - 00:21:38

وعين سفيان عن ابي حصين عن عكرمة في قوله واهجرني مليا. قال دهرا. وعن سفيان عن عطاء ابن السائب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله وقربناه نجيا. قال سمع صريف القلم في اللواح - 00:21:50

وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله فرفعهنا مكانا عليا. قال السماء الرابعة وعن سفيان عن ابراهيم ابن مهاجر عن مجاهد في قوله فخلف من بعدهم خلف. قال من هذه الامة - 00:22:05

وعن سفيان عن جابر عن مجاهد وذكر مثله وعن سفيان عن الاوزاعي عن عن القاسم بن مخيمرة في قول اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات. قال تأخروا عنه وقيتها ولو تركوها لكفروا. وعن سفيان عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة عبد الله في قوله فسوف يلقون غيا.

قال واد في جهنم او نهر في - 00:22:19

جهنم وعن سفيان عن ابي نجيه عن مجاهد في قوله بكرة وعشيا قال ليس في الجنة بكرة ولا عشي ولكن يؤتون على ما كانوا وعن سفيان عن سعيد بن سنان عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان ليس فيها بكرة ولا عشي ولكن يؤتون على - 00:22:43 دار ذلك بالليل والنهار. وعن سفيان عن علي ابن الارقم عن ابي الاحوص في قول الله ثم ينزعني من كل شعبة ايهم اشد على الرحمن عتيا. قال نبدأ بالاكابر فالاكابر جرما. وعن سفيان الاعمش عن ابي ظبي - 00:23:04

عن ابن عباس في قول خير مقاما واحسن نديا قال المنازل والندي المجالس وعن سفيان قال من قرأ خير مقاما فانه يعني مقامه الذي يقيم فيه الدهر والذي يقرأها خير خير مقامه - 00:23:22

فانما يعني المقامة التي يقيم فيها وعن سفيان عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس في قوله احسنوا اثاثا ورقيا. قال الاثاث المال والري المنظر وعن سفيان عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن ابن عباس وذكر مثله. وعن سفيان عن حسن بن عبيد الله عن ابراهيم في قول الله الباقيات الصالحات. قال - 00:23:41

الصلوات الخمس وعن سفيان عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الباقيات قال الصلوات وعن سفيان عن منصور عن مجاهد في قوله الباقي - 00:24:04

الصالحات قال سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة. فجاءني العاص بن وائل بسيف له اعمله. فانطلقت اليه - 00:24:18 قضاه اجره فقال لا اعطيك ابدا حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم. فقلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فاني اذا مت فاني اذا مت بعثت وليا بعثت ولما بعثت ولي مال وولد - 00:24:35

متهاديا في قوله فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا الى اخر الاية وعن سفيان عن مسلم عن مجاهد عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا. قال محبة. وعن سفيان عن اسماعيل عن ابي صالح - 00:24:55

في قوله ونادوا وتندر به قوما لد قال عوجا عن الحق. وعن سفيان عن زياد عن عثمان مولى مصعب عن الحسن في قوله تعالى هل تحس منهم من احد؟ قال - 00:25:15

قال هل ترى او تسمع لهم رجزا؟ قال صوتا. قال ثم قال ذهب الناس فلا صوت ولا خبر ولا مخبر هذه سورة مريم وهذه المواضع التي ذكرها سفيان في تفسيره رحمه الله تعالى - 00:25:27

نقلا عن السلف رحمهم الله تعالى رحمهم الله جميعا يقول عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في هذه الحروف المقطعة وهي اكثر يعني حروفا خمس خمسة حروف هي وسورة الشورى - 00:25:44

الحروف المقطعة في بعض السور حرف واحد مثل صاد وقاف وفي بعضها حرفان مثل حاء ميم وفي بعضها ثلاثة مثل الف لام ميم وفي بعضها اربعة مثل الف لام ميم راء - 00:26:01

واكثرها خمسة في سورة مريم والشورى الحروف المقطعة مختلف فيها عند السلف ومن جاء بعدهم وعند المفسرين اقوال كثيرة وتأويلات كثيرة والذي يظهر الله اعلم ان الاقرب في معناها انها حروف من حروف الهجاء. جيء بها للتحدي والاعجاز - 00:26:16 هذا يعني اقرب ما قيل فيها ان هذا ما ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رجحه كثير من المعاصرين انها حروف من حروف الهجاء لماذا جعل الله في مريم خمسة حروف - 00:26:43

وفي سورة الرعد اربعة مثلا وفي سورة البقرة ثلاث هذا الله اعلم بمراده الله اعلم لماذا اختار هذه الحروف الله اعلم لماذا اختار الف لام ميم في البقرة ومثلا محامي مثلا في في فصلت هذا كله العلم عند الله والذي اختاره - 00:27:02

ولم يظهر لنا في شيء ولذلك تسمع احيانا او نقرأ في بعض التفاسير اذا جاء عند الف لام ميم قال الله اعلم بمراده يعني باختيار هذه الحروف ووقوعها في هذا المكان لماذا سورة البقرة فيها حروف مقطعة - 00:27:27

وسورة النساء ما فيها. او سورة المائدة ما فيها. الله اعلم لكن هي حروف في حروب من حروف الهجاء حد الله بها العرب واعجزهم ان يأتوا بمثل هذا القرآن المكون من هذه الحروف - [00:27:46](#)

كأنها يقال يا ايها العرب انتم تتكلمون بحروف تعرفونها الف ولام وميم وجيم وصاد هذي حروفكم يبنون عليها كلامكم هذا القرآن مبني من هذه الحروف فعليكم ان تؤمنوا به وتتبعوه وتهتدوا به - [00:28:01](#)

فان عصيتم وايتم فاتوا بمثله او بعشر سور او بسورة او بحديث مثله ومع ذلك لم يستطيعوا فدل على ان هذه الحروف جية بها للاعجاز واما ما نقل عن بعض السلف - [00:28:23](#)

هذي الله اعلم اجتهادات يعني قول مثلا ابن عباس كافأ معناها اشارة الى الكبير وكيف هاء الى الهادي وهكذا هذا تفسير يعني قد يكون اجتهادات في معنى هذه الحروف وتفسيرها والله اعلم. الله اعلم بذلك - [00:28:41](#)

ومثل ما ذكرنا فيها خلاف كثير بعضهم يقول الحروف اسم للسورة وقيل اسم للقرآن وقيل اسم لكذا والعلم عند الله لكن مثل ما ذكرنا طيب يقول عن مجاهد واني خفت الموالي - [00:29:06](#)

من وراء قال العصابة يعني الموالي هم الرجال الذين يكونون حوله من اقاربه من ابناء العم وابناء الخال والاعمام ونحو ذلك خفت الموالي هذا الكلام كلام زكريا يقول ان انه قد طعن في السن - [00:29:24](#)

ويخشى على نفسه الموت وليس وراءه من يقوم بامامة المسجد بعده وامامة الناس فيخشى ان يأتي من يكون في مكانه مما هو ليس مؤهلا لهذا الامر قوله تعالى يرثني وليا يرثني ويرث من ال يعقوب - [00:29:48](#)

قال سفيان رحمه الله ويرث من ال يعقوب قال يرثني المال من ال يعقوب النبوة لان ال يعقوب قد ذهبوا ولا يجترث منهم الا النبوة ويعقوب يرث مالا لانه حاضر - [00:30:11](#)

لكن الذي يظهر ان الوراثة هنا وراثة العلم والنبوة المال والنبوي صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث. ما تركناه صدقة فالذي يظهر والله اعلم ان المراد - [00:30:30](#)

بالميراث هنا ميراث العلم وورث سليمان داود ورثه العلم ورثه النبوة هذا الذي يظهر ولان السياق سياق الايات في قصة زكريا اشير الى ان المراد به والعلم يظهر انه اراد يريده من يقوم بالامامة بعده - [00:30:48](#)

طيب يقول قوله تعالى لم نجعل له من قبل سميا في قصة اسمي يحيى اي سميا اي اسما مثله. مثلا في الاسم او عدلا او شبها او نحو ذلك لان هذا الاسم هو الاسم الذي اختاره الله سبحانه وتعالى. ولم يسمى قبله احد - [00:31:17](#)

طيب قال سئل ابن عباس عن قوله وحنانا من لدنا وحنانا قال ابن عباس ما ادري ما هو الا ان يكون يعطف الله على عبده بالرحمة والحنان هي الرحمة هي الرحمة - [00:31:40](#)

يا عمي عباس انه قال ثلاث ايات لا اعلم معناها حنانا من لدنا حنانا من لدن وقوله اواه وقوله من غسليين هذه توقع في ابن عباس ثم فسرنا بعد ذلك - [00:32:03](#)

ورد عن ابن عباس انه فسر وحنانا كما جاء في اسئلة نافع بن الازرق وغيره الحنان وهو الرحمة قال قوله تعالى يعني فحملت به قال كان حملها ما كان حملها - [00:32:24](#)

الا ان حملت ثم وضعت يعني ان انها لم تلبث في حملها مدة كما تلبثه النساء العلم عند الله الله اعلم قد يقال انها حملت تسعة اشهر ولكنه لم يظهر - [00:32:47](#)

لم يظهر فيها الحمل هذا ممكن ممكن ان يكون اقل من ذلك او يكون مدة يسيرة العلم عند الله. طيب قال فجاءها المخاض قال معناها الجأها اجاءها المخاض يعني الجأها وحان وقته - [00:33:03](#)

وجاء كل هذه المعاني يعني تصح والمراد به الوضع. جاءها المخاض اي جاءها وقت الواو وهزي اليك بجذع النخلة قال كانت عجوة المجاهد كانت عجوة وهذا من التفسير الذي لا نحتاج اليه - [00:33:25](#)

هي عجوة او اي نوع من انواع التمور العلم عند الله لكنهم اشاروا الى العجوة لفضل العجوة وان النبي صلى الله عليه وسلم يعني

يعني جاءت احاديث عنه في فضل العجوة وعند من تصبح بسبع تمرات من عجوة المدينة - [00:33:50](#)

وقيل لان لان المرأة اذا اذا كانت يعني قد وضعت تحتاج الى تمر او عند الوضع ولذلك امرت الاكل كلي واشرب عم مجاهد في قوله يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. قالت يا ليتني كنت حيضة ملقاة - [00:34:09](#)

على عقب امي يعني على مؤخرة امي او مؤخرة القدمين العقب الالعقاب يعني انني القيت في الارض وانسيت وانتهيت من شدة ما لقيت من هذا الابتلاء الشديد كيف ستلاقي اهلها وقومها - [00:34:37](#)

طيب عن مجاهد في قوله تعالى فناداها من تحتها وفي القراءة فناداها من تحتها قيل هو عيسى وجاء الضحاك انه جبريل كلاهما اقوال او كلا هذه كل هذه اقوال عن السلف يعني - [00:34:58](#)

مممكن يكون جبريل مممكن يكون عيسى. لكن الذي يقرب الاقرب والله اعلم انه عيسى انه عيسى فلا دام تحت الا تحزني قد جعل ربك تحتك سرىا قد يكون الله اعلم انه عيسى وهذه ايضا - [00:35:21](#)

من علامات النبوة ومن معجزات عيسى يقول عن البراء بن عازب في قوله تعالى قد جعل ربك تحتك سرىا قال الجدول الصغير وهو النهر الصغير يقول عن ابن عباس انه - [00:35:38](#)

قرأها قرأ صوما قرأها صمتا وهي قراءة شاذة ولكنها تفسيرية لان الصوم والمراد به الامساك عن الكلام ان ادارة الرحمن صوما اني نذرت للرحمن صمتا لقد جئت شيئا فريا اي شيئا عظيما - [00:35:59](#)

يقول عن سفيان في قوله تعالى عن عكرمة في قوله تعالى اتاني الكتاب قال اتاني من قبل ان يخلقني او قضى ان يؤتيني الكتاب لانه يتكلم وهو في المهد كيف اتاه الكتاب وهو في المهد - [00:36:34](#)

اذا اما ان يكون يعني يعني اما ان يكون مثلا انه اتاه الكتاب قبل ذلك او انه يعني قدر عليه قدر له هذا هذا الشيء طيب قوله تعالى انسبحوا ان سبحوا بكرة وعشيا - [00:36:58](#)

اي نعم قال وفي قوله الكتاب قوله تعالى اتاني الكتاب الحكم اليهم ان سبح بكرة وعشيا قال كتب لهم اتاني كتاب يعني هذا كلام الله اعلم. طيب قوله تعالى اختلف الاحزاب من بينهم - [00:37:46](#)

قال اختلف الاحزاب من بينهم بعد في عيسى بعضهم قال انه ولد الله وبعضهم قال انه ابن الله وبعضهم قال هو الله الى غير ذلك من الاقوال وقيل هو ثلثه ثلاثة كل هذه - [00:38:07](#)

يعني اختلافات من جاء بعد عيسى في عيسى وقيل هو ابن زنا كما تقول اليهود او نحو ذلك نسأل الله العافية طيب قوله واهجرني مليا قاله ابن قاله ابو ابراهيم لابنه ابراهيم - [00:38:27](#)

واهجرني قال واهجرني مليا قال دهرا طويلا دهرا يعني مدة طويلة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقربناه نجيا قال حتى سمع صريف القلم في اللواح وقوله تعالى عن مجاهد في قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا - [00:38:48](#)

اي ادريس قال في السماء الرابعة قد يكون هنا هذه الرفعة والمكانة المراد بها المكان وهو يعني السماء الرابعة ويحتمل انه من المكانة للمكانة. كل ذلك جائز طيب قال في قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف - [00:39:17](#)

من هذه الامة وخلف من بعد هؤلاء خلف اه يعني اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات يعني اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات اي اخروا الصلاة عن او عن مواقيتها قال لو تركوها لكفروا - [00:39:40](#)

والاية تحتمل ان المراد بالاطاعة يعني يعني تأخيرها عن اوقاتها او تركها بالكلية طيب قوله تعالى وسوف يلقون غيا واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا قيل واد في جهنم او نهر في جهنم هذا من من معاني - [00:40:00](#)

الغي الغي سوف يلقون غيا هو وادي وقيل هو عذاب وقيل غير ذلك طيب قوله تعالى ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا قال الجنة ليس فيها بكرة صباح ولا عشية مساء - [00:40:31](#)

ولكنهم يؤتون على ما كانوا يشتهون في تلك الاوقات وهذا من فضل الله ومنته سبحانه وتعالى عليهم والبركة وعشية قال يؤتون على مقدار ذلك بالليل والنهار الجنة ما فيها شمس - [00:40:49](#)

وفيها نهار في هذه وانما هي وقت واحد وقت واحد جاء في بعض الاثار يعني الوقت اسفار الصبح وقت اسفار الصبح يعني لا يرون فيها شمسا ولا زمهيرا قوله تعالى - [00:41:08](#)

ثم لينزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا قال نبدأ بالاكابر فالاكابي نجوما يعني اكابر الناس اكابر هؤلاء المجرمين قوله تعالى ابن عباس خير مقاما واحسن نديا الخير قال المقام المنازل - [00:41:34](#)

والندي المجالس النادي يقول قرأت خير مقاما وخلت خير مقاما بالظم فمن قرأها خير مقاما فانه يعني المقام الذي يقيم فيه مثل المنازل والنادية ونحوها والذي قرأ خير خير مقاما بالضم - [00:41:57](#)

يعني المقامة التي يقيم فيها يعني قد يكون المقامة التي يقيم فيها يعني زمنا يسيرا او تكون مقامة بمعنى اخر لكن الايات التي وردت فيها المقام كثيرة في القرآن. كثيرة - [00:42:28](#)

اه والمراد بها يا الله اعلم المكان المكان وقد يراد بها المنزل والمكانة ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري قبل ان تقوم من مقامك فيها ايات يعني لا مقام لكم فارجعوا - [00:42:52](#)

هذي الوحيدة المضمومة في القرآن ومقام كريم طيب قوله تعالى هنا احسنوا اثاثا وليا قال الاثاث المال والرئي المنظر طيب قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا. مثل اية الكهف - [00:43:16](#)

بقيت الصالحات قيل الصلوات الخمس وجاء عن ابن عباس انه قال الصلوات وجاء عن مجاهد انها هي الاذكار سبحان الله والحمد لله والله اكبر وصى وقيل العلم والعمل وقيل غير ذلك كلها مندرجة وهذا من اختلاف التنوع - [00:43:46](#)

يقول عن عن مسروق عن خباب ان اردت رضي الله عنه وهو من السابقين الى الاسلام قال كنت اي مملوكا في مكة فجاءني العاصي ابن وائل وهو من كبار من كبراء المشركين - [00:44:08](#)

بسياف له اعمله كان حدادا كان حدادا اعمله فانطلقت اليه اتقاضاه اريد اجرة اجرة العمل قال لا اعطيك ابدا حتى تكفر بمحمد وقال لا اكفر لا لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يبعثك - [00:44:33](#)

قال فاني قال فاني اذا مت يقوله العاص بعثت ولي مال وولد. متهابيا يعني لا دليل عله على كلامه افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولد اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا - [00:44:52](#)

يقول عن سفيان عن ابن عباس في قوله سيجعل لهم الرحمن ودا من المودة قال ود المحبة والمودة والمحبة يعني بمعنى واحد قال لتنذر به قوما لد وانما فانما يسرناه بلسانك - [00:45:16](#)

قوما لدا قال عوجا عن الحق مائلين عن الحق المد اي شديدي الخصومة عن الحسن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا الصوت وهل تحس اي ترى يعني بحاسة العين - [00:45:43](#)

هل تحس هل ترى من هؤلاء الاقوام الذين مضوا كم اهلكنا قولهم من قرن هذه القرون التي مضت هل ترى منهم احد او تسمع صوتا لهم لا تسمع ولا ترى - [00:46:14](#)

قال ثم قال ذهب الناس ولا صوت وانا مخبر عنهم طيب هذه المواضع التي ذكرها سفيان رحمه الله في تفسير سورة مريم الوقت يضيق بنا يا شيخ عبد الله بقي عندنا الان - [00:46:27](#)

على الاذان تقريبا خمس دقائق في في التوقيت عندنا في البلد آآ علنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده باذن الله اسأل الله ان يبارك لنا وان يوفقنا لما يحب ويرضى. والله اعلم - [00:46:50](#)